

أضواء البيان

@ 537 وقول عنتره : % (حيث من طلل تقادم عهده % أقوى وأقفر بعد أم الهيثم) % .
وقيل للمقوين : أي للجائعين ، وقيل غير ذلك ، والذي عليه الجمهور هو ما ذكرنا . .
! 7 ! قوله تعالى : { وَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّ رَبَّهُ لَقَسِيمٌ
لِّسَوْءِ تَعْلَامُونَ عَظِيمٌ } . قد قدمنا الكلام عليه في أول سورة النجم . قوله تعالى :
{ إِنَّ هَذَا لَهْوَ حَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ } .
أخبرنا □ تعالى في هذه الآية الكريمة ، وأكد إخباره بأن هذا القرآن العظيم هو حق اليقين
، وأمر نبيه بعد ذلك بأن يسبح باسم ربه العظيم . .
وهذا الذي تضمنته هذه الآية ذكره □ جل وعلا في آخر سورة الحاقة في قوله في وصفه للقرآن
{ وَإِنَّ رَبَّهُ لَحَسْبُورَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنَّ رَبَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ } ، والحق هو اليقين . .
وقد قدمنا أن إضافة الشيء إلى نفسه مع اختلاف اللفظين أسلوب عربي ، وذكرنا كثرة وروده
في القرآن وفي كلام العرب ، ومنه في القرآن قوله تعالى { وَلَدَارُ الْآخِرَةِ } ولدان
هي الآخرة وقوله { وَمَكَرَ السَّيِّئِينَ } ، والمكر هو السبب بدليل قوله بعده : { وَلَا
يَحْقِقُ الْإِمْكَارُ إِلَّا الْهَلَاةِ } . .
وقوله : { مِنْ حَيْثُ الْوَارِيدِ } والحبل هو الوريد ، وقوله : { شَهْرُ رَمَضَانَ }
والشهر هو رمضان . .
ونظير ذلك من كلام العرب قول امرء القيس . ونظير ذلك من كلام العرب قول امرء القيس .
% (كبكر المقانات البيضاء بصفرة % غذاها نمير الماء غير المخلل) % .
والبكر هي المقانات . .
وقول عنتره : وقول عنتره : % (ومشك سابعة هتكت فزوجها % بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
%) .

لأن مراده بالمشك هنا الدرع نفسها بدليل قوله : هتكت فزوجها ، يعني الدرع ، وإن كان
أصل المشك لغة السير الذي تشد به الدرع ، لأن السير لا تمكن إرادته في بيت